

وقال الشيخ جمال الدين بن طلحة
 مناقب أبي جعفر محمد الجواد ما تسوت
 جلبيات مجالها ولا امتدت اوقا اهلها
 بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة
 بقائه في الدنيا بحكمها واسجالها فقل
 في الدنيا مقامه وعجل عليه فيها حمامه
 فلم تطل ليليه ولا امتدت ايامه
 غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة
 انوارها متألقة في مطالع التعظيم
 واخبارها مرتفعة في معارج التفضيل
 والتكريم وهي انه لما توفي والده علي الرضا

وقدم الخليفة المأمون الى بغداد
 بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون
 خرج يوما لتصيد فاجتاز بطريق
 البلد وشم صبيان يلعبون
 ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل
 المأمون فر الصبيان ووقف محمد
 وعمه اذ ذاك تسع سنين فلما قرب
 الخليفة نظر اليه وكان الله تعالى
 القى في قلبه محبة وقبول فقال له يا
 غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك
 فقال له محمد الجواد يا امير المؤمنين